قدمتها منذ أربعين عاما

أغنية «أهلا بالعيد» ترددت صفاء أبو السعود في غنائها فحصلت على جائزة عالمية

على الرغم من مرور السنوات الطويلة على تقديم العديد من الأغاني الخاصة بالأعياد لنجوم ومشاهير مثل المعتزلة ياسمين الخيام والتى قدمت أغنيتها «الليلة عيد» والتي حققت شهرة كبيرة في وقتها كما قدمت الفنانة ياسمين عبد العزيز في بداياتها أغنية «العيد عيدنا وهنعيد» من كلمات أحمد مراد وألحان هاني شنودة وغيرهما من أغاني العيد لكن تظل أغنيتي «بالليلة العيد « لكوكب الشرق وأهلا بالعيد لصفاء أبو السعود هما الأشهر والأكثر نجاحا ففي مساء اليوم الأخير من شهر رمضان جرت العادة أن نستمع إلى أغنية «يا ليلة العيد» التي تشدو بها كوكب الشرق أم كلثوم وتحكي عبر صوتها قصة هلال العيد برصانة وسعادة وأجواء تعلن انتهاء الصوم رسميا ويأتي الصباح ومعه صوت صفاء أبو السعود بأغنية «أهلا أهلا بالعيد» التي تبهج الأطفال وتسرد فيها حكاية أخرى أقرب لفرحة الملابس الجديدة والعيدية بمفردات تليق بالصغار فكانت أغنية مسائية نستمع إليها مع الأهل وتبثها الشاشات والإذاعات وأخرى ترافق صباح العيد وتلازمنا في نزهات الشارع وسباقات الدراجات العفوية والألعاب في الملاهي وغيرها فما هي حكاية هذه الأغنية

صفاء أبو السعود

أم كلثوم

يا ليلة العيد

في أوائل الثمانينيات كان فريق أغنية «أهلا بالعيد» يبحث عن عمل يكون معادلا «شعبيا وطفوليا» لرائعة كوكب الشرق أم كلثوم «يا ليلة العيد آنستينا» التي كتب كلماتها أحمد رامي ولحنها رياض السنباطي الأغنية الخالدة كان قد مر على إنتاجها أكثر من أربعين عاما ولا تزال أغنية العيد الوحيدة على الرغم من تعدد الأعمال التي تغنت بالمناسبة فيما كان البحث جاريا عن أغنية «خفيفة» سهلة الحفظ بالنسبة للأطفال وهي الفئة الأكثر فرحا بمناسبة العيد

التحضير للأغنية

كانت الفكرة تقديم عمل ممتع وبسيط للأطفال فاجتمع الثلاثي الشاعر الراحل عبد الوهاب محمد والموسيقار جمال سلامة والمخرج شكري أبو عميرة وقرروا إسنادها لصفاء أبو السعود وكانت مطربة الأطفال الأولى في ذلك الوقت وقرر المخرج أبو عميرة تصوير الأغنية في الشوارع لتكون المشاهد أقرب إلى روحها رغم أن الأغنيات وقتها كان يتم تصويرها بأستوديو مغلق لغياب التقنيات الحديثة المتطورة للتصوير الخارجي فكان التحدي وصورت المشاهد بجوار جامعة القاهرة بين حديقة الأورمان وحديقة الحيوان وبرج القاهرة وعلى العربة الحنطور مع البالونات لتخرج الأجواء واقعية ومعبرة عن جمهور الأغنية

تردد صفاء أبو السعود في غنائها

الفنانة صفاء أبو السعود كانت قد أعلنت في تصريحات تلفزيونية سابقة «أنها كانت مترددة في أن تقبل بأداء الأغنية إذ كانت قلقة من المقارنة مع أغنية راسخة مثل أغنية «يا ليلة العيد» للسيدة أم كلثوم ولكنها تشجعت ووافقت» ولا تزال الأغنية مستمرة منذ ما يزيد على أربعين عاما بنفس مستوى النجاح وتكسب مع كل عيد جمهورا وأجيالا جديدة تردد كلماتها التي كانت سهلة الحفظ يقول مطلعها: «أهلا بالعيد» «أهلا أهلا بالعيد مرحب مرحب بالعيد، العيد فرحة، وأجمل فرحة، تجمع شمل قريب وبعيد، سعدنا بيها بيخليها ذكرى جميلة لبعد العيد» وقد استغرق التحضير للأغنية 15 يوما فقط من تسجيل وتصوير ومونتاج وحصلت على أكثر من جائزة عالمية وتم تكريم المخرج شكرى أبو عميرة عنها كأفضل مخرج وأصبحت أغنية الأطفال الرسمية في العيد بمصر وباقي الدول العربية بعدما حققت نجاحا مدويا في وقت قياسي .

المخرجون استغلوا شبهه بالرئيس الراحل

محسن منسي : رآني عسكري قادما فجرى وهو يصرخ مرددا الله أكبر عفريت السادات

أتمنى أن تحتفظ الكويت بإصداراتها لتظل منارة علمية وثقافية حتى لو رفعت الدعم

لست باحثا عن الشهرة لكن الله منحنى هذا الشبه ووجدت أن المخرجين يعرضون عليا أدوارا سينمائية

مقلدا ابتسامة السادات

خلال جولاته في الشوارع

كوني شبيه السادات يعوقني كثيرا عن تأدية بعض المشاوير العائلية مع زوجتي بسبب التفاف الناس حولي

قدمت مسرحية «حزام ناسف » وشاركت في فيلم «الكنز» مع محمد رمضان ومسلسل «زعيم الانسانية »

محسن المنسي ابن الغربية مصور صحفي تشعر حينما تراه أن الرئيس الراحل السادات تستغله السينما والتليفزيون بسبب ذلك الشبه لتقديم أعمال فنية تحكي عن بطل الحرب والسلام وتلتف حوله الجماهير في وسط البلد والمقاهي والشوارع لالتقاط الصور التذكارية معه التقينا محسن وأجرينا معه هذا الحوار .

■ ما هي حكايتك وكيف اكتشفت الشبه بينك وبين الرئيس الراحل السادات ؟

– كثير من الناس كانوا يقولون أن الشبه بيني وبين الرئيس الراحل السادات كبيرا جدا وكانوا يلتفون حولى ويلتقطون معى الصور التذكارية فأنا لم أتعمد هذا ولست باحثا عن الشهرة لكن الله منحنى هذا الشبه ووجدت أن المخرجين يعرضون علىا ادوارا سينمائية لاستغلال هذا الشبه وبدات فعلا فى تقديم العديد من الأعمال الفنية .

■ هل تحدثنا عن مشاريعك الفنية التي قدمتها ؟

– قدمت مسرحية «حزام ناسف» ونالت استحسان الجمهور وكانت بحضور وزير الثقافة السابق حلمي النمنم وتم تكريمي وأيضا شاركت في فيلم الكنز مع محمد رمضان وأحمد سعد بقيادة المخرج شريف عرفة الذي أتعلم منه وكان «عرفة» سعيد جدا عندما قابل زوجة أنور السادات وأخبرها أنه أحضر شبيه السادات ليؤدي دور بالفيلم فقالت لا تجعله يمثل فهو بطبيعته يشبه السادات رحمه الله وكان شرف لي أن تتكلم عني هكذا وقدمت «صوت الشهيد» أيضا .

كما انتهيت من مسلسل «زعيم الإنسانية» الذي يتناول الجوانب الإنسانية من حياة الرئيس الراحل محمد أنور السادات وهو مسلسل منفصل متصل بمعنى أن كل يوم سوف أحكي قصة من قصص الزعيم أنور السادات من الجوانب الإنسانية التي كان يقوم بها مع الناس، وسوف أقدم مسرحية تحمل اسم «عودة الزعيم» وستكون مفاجأة.

■ ماذا عن كواليس مسرحية «عودة الزعيم» ؟

– تبدأ المسرحية بالقبض علي في الشارع بأحد الكمائن، وأثناء التحقيق معي في القسم سيتم عمل «فلاش باك» لحياة السادات.

■ ماهي أمنياتك ؟

– أتمنى من الله أن يحمي شعب مصر والأمة العربية بكل طوائفهم وأن يوفق الرئيس عبد الفتاح السيسي وأن تكون العلاقات المصرية الكويتية في أفضل حالاتها كما هي الآن فشعب الكويت من الشعوب المثقفة والواعية وأعتقد أن نسبة الأمية لديهم صفر ويكفينا إصداراتهم الثقافية العظيمة التي غزت كل بيت مصري وعربي وأسمع هذه الأيام عن قرب إغلاق مجلة العربي أو مجلة الكويت فهل يعقل أن تغلق المجلات العريقة التي عرفت العالم ماهية الكويت وشعبها هل يعقل أن الكويت غير قادرة على مواصلة إصدار مجلة تعتبر من أهم سفرائها في العالم أتمنى أن تحتفظ الكويت بإصداراتها لتظل منارة علمية وثقافية حتى لو رفعت الدعم .

■ أيهما أفضل العمل السياسي أم الفني ؟

– كنت عضوا بالمجلس المحلي بالغربية لدورتين وكلا العملين الفني والسياسي يدخلان الفرحة على قلوب الناس وكنت أحاول إسعاد الناس وقتها والآن أحاول إسعاد الناس أيضا بالفن وبإدخال البهجة علي قلوبهم .

■ هل تنوى فعل شئ محدد في ذكرى وفاة السادات ؟

– دعوت بعض شركات الحلويات الكبرى وبعض تجار الفاكهة حيث سنحضر فاكهة وحلويات للأطفال وسنزور المستشفيات لإدخال السرور على المرضى وسيشارك أيضا بعض رجال الأعمال في ذلك اليوم .

■ الفنان أحمد زكي قدم دور أنور السادات.. فما رأيك فيه ؟

– بالطبع قدم الشخصية بشكل جيد للغاية وأتمنى أن يقدم الشباب أعمال أكثر عن السادات فهو بطل الحرب والسلام ويستحق ذلك.

■ هل زوجتك متقبلة لما يحدث حولك ؟

– بالطبع متقبلة رغم أن كوني شبيه السادات يعوقني كثيرا عن تأدية بعض المشاوير العائلية معها بسبب التفاف الناس حولي ولكنها تتقبل الأمر.

■ احكي لنا عن مواقف طريفة تعرضت لها بسبب شبهك للسادات؟

– أنا كنت من مؤيدي الفريق أحمد شفيق وقبل لنا في أول مرة أنه نجح في الانتخابات فنزلنا للاحتفال وكان هناك عسكري يقف وعندما رأني قادما جرى مرددا الله أكبر الله أكبر قائلا عفريت السادات عفريت السادات

الجدير بالذكر أن محسن المنسي رحل قبل فترة بعد صراع مع المرض رحمه الله

يقلد السادات ممسكا بالبايب

الجماهير تلتقط معه الصور